



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة مصايد الأسماك

الدورة السادسة والثلاثون

12-8 يوليو/تموز 2024

تأثير تغير المناخ على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، والأغذية المائية كحلّ لمسألة المناخ

الموجز

تقيم هذه الوثيقة التقدم المحرز في تقييم آثار تغير المناخ على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتوقعها والاستجابة لها، وذلك لإرشاد عملية صنع القرارات القائمة على الأدلة على صعيد التكيف مع التأثيرات والتخفيف من وطأتها. وعلاوةً على ذلك، تقدّم الوثيقة تحديثاً عن وضع مجموعة من إجراءات المنظمة بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ لدعم تنفيذ استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ للفترة 2022-2031. وتوجز الوثيقة أيضاً المناقشات التقديمية التي تناولت الأغذية المائية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما في ذلك نتائج الحوار السنوي بشأن المحيطات لعام 2023 حول "مصايد الأسماك والأمن الغذائي".

وُستكمل هذه الوثيقة بالوثائق التالية التي تتضمن المعلومات ذات الصلة:

وثائق المعلومات:

- إجراءات التحول الأزرق بشأن نظم الأغذية المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ - دعم استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ (COFI/2024/INF/17)
- الاقتصاد الأحيائي من أجل استدامة الأغذية والزراعة (COFI/2024/INF/18)

وثائق المعلومات الأساسية للدورة:

- الوثيقة الفنية رقم 707 الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة - مخاطر تغير المناخ على النظم الإيكولوجية البحرية ومصايد الأسماك (COFI/2024/SBD.4)
- الوثيقة الفنية رقم 704 الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة - استجابات مصايد الأسماك للأنواع الغازية في ظلّ تغير المناخ: الدروس المستفادة من دراسات الحالة (COFI/2024/SBD.5)
- دليل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ لقطاع الأغذية المائية (COFI/2024/SBD.6)

يمكن الاطلاع على الوثائق على موقع المنظمة www.fao.org/cofi

الإجراءات المقترحة اتخاذها من جانب اللجنة

إن اللجنة مدعوة إلى:

- التعليق على العمل الذي تم إنجازه في ما بين الدورات بشأن الأغذية المائية وتغير المناخ، وتشاطر احتياجات الأعضاء من الدعم الذي تقدمه المنظمة في مجال العمل هذا؛
- والأخذ علمًا بمجموعة إجراءات المنظمة بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، وإسداء المشورة، حسب الاقتضاء؛
- وإعطاء توجيهات حول كيفية الاستفادة من الزخم المتزايد للأغذية المائية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في ضوء العملية الحالية لتحديث المساهمات المحددة وطنيًا.

يمكن توجيه أي استفسارات بشأن مضمون هذه الوثيقة إلى:

السيدة طروب بحري

المسؤولة عن الموارد السمكية

البريد الإلكتروني: tarub.bahri@fao.org

أولاً - المقدمة

1- شجعت لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين، إدراكاً منها للإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها نظم الأغذية المائية في إيجاد حلّ لتحديي تغير المناخ وانعدام الأمن الغذائي، المنظمة على رفع مستوى المعرفة والوعي بتأثيرات تغير المناخ في قطاع الأغذية المائية، وإعطاء توجيهات بشأن التكيف مع التأثيرات والتخفيف من وطأها، وحثت على التعاون مع الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك. كما طلبت من المنظمة زيادة الدعم المقدم إلى البلدان النامية الأعضاء لبناء قدراتها على التأهب للتصدي لتغير المناخ وتنفيذ مبادرات تغير المناخ لا سيما بالنسبة إلى أشد البلدان ضعفاً مثل الدول الجزرية الصغيرة النامية وأقل البلدان نمواً. وعلاوةً على ذلك، أوصت لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين بوضع خرائط لمجموعة من الإجراءات التي تركز على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، وشجعت المنظمة على تعزيز إدراج مسألة الأغذية المائية في المنتديات العالمية المعنية بالمناخ، بما في ذلك من خلال الحوارات السنوية بشأن المحيطات في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

2- واستجابةً لهذه الطلبات، اضطلعت المنظمة بمجموعة متنوعة من الأعمال المعيارية والميدانية خلال الفترة ما بين الدورات. ويرد موجز عن مجالات العمل بشكل عام وهي: تقييم آثار تغير المناخ على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتوقعها والاستجابة لها؛ واتخاذ مجموعة من إجراءات المنظمة بشأن مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ لدعم تنفيذ استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ للفترة 2022-2031؛ والجهود الرامية إلى رفع مستوى الأغذية المائية كحل لمسألة المناخ في المحافل العالمية ذات الصلة.

ثانياً - تقييم آثار تغير المناخ على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية وتوقعها والاستجابة لها

قاعدة المعارف والتوجيهات

3- بغية معالجة تحديات الأمن الغذائي وتغير المناخ بشكل أفضل، هناك حاجة ملحة إلى إسقاطات موثوقة بشأن تأثيرات تغير المناخ على النظم الإيكولوجية البحرية ومصايد الأسماك التي تدعمها. وتتعاون المنظمة مع مشروع المقارنة بين نماذج مصايد الأسماك والنظم الإيكولوجية البحرية¹ لتقديم توقعات مستقبلية للكتلة الأحيائية للأسماك القابلة للاستغلال في ظل تغير المناخ والسيناريوهات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة لأقاليم مختلفة من العالم. وتُعدّ هذه الإسقاطات أساسيةً لتحديد الأقاليم التي تشهد أعلى مستويات مخاطر على صعيد الأمن الغذائي والتي تشتد الحاجة فيها إلى استراتيجيات التكيف مع تغير المناخ، ولقيادة التخطيط للتكيف مع التأثيرات والتخفيف من وطأها على المستويين الوطني والإقليمي (COFI/2024/SBD.4).

4- ودعمًا للإدارة المتعددة الأطراف والقادرة على الصمود لمصايد الأسماك في وجه تغير المناخ، يجري حاليًا إعداد استعراض عالمي لاستجابات الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك لتغير المناخ بالاستناد إلى الدراسات المكتبية ونتائج حلقتي العمل اللتين أجرتهما المنظمة بشأن تغير المناخ بالتعاون مع الهيئات الإقليمية لمصايد الأسماك التي تغطي مناطق المحيطين الهندي والهادئ والمحيط الأطلسي. وبالإضافة إلى ذلك، قامت أمانة شبكة أمانات هيئات المصايد الإقليمية بتوجيه دعوة لتقديم المدخلات إلى الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من أجل جمع المعلومات المتعلقة بعملها المناخي، وتلقت تعليقات

من 20 من الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك، وتُعرض نتائجها في العدد 22 من مجلة شبكة أمانات هيئات المصايد الإقليمية.²

5- وبالنسبة إلى تربية الأحياء المائية، من الضروري الإقرار بمواطن ضعف تربية الأحياء المائية في مواجهة تغير المناخ والحد منها، وتصميم استراتيجيات لتعزيز القدرة على الصمود، وضمان استمرار مساهمتها في الأمن الغذائي كمصدر رئيسي للبروتينات الحيوانية. وتشير نتائج الدراسات السابقة التي أجرتها المنظمة إلى الحاجة إلى توجيهات بشأن تحديد مختلف التكنولوجيات والحلول، وتصنيفها وتطويرها من أجل تعزيز القدرة التكيفية والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ. ولتلبية هذه الحاجة، تقوم المنظمة، بالتعاون مع المركز المتعدد التخصصات لبحوث تربية الأحياء المائية وجامعة كونسيبسيون في شيلي، بوضع إطار استراتيجي لتكييف تربية الأحياء المائية مع تغير المناخ، لتوجيه البلدان وأصحاب المصلحة المعنيين في تطوير وتنفيذ استراتيجيات وخطط تكييف لقطاع تربية الأحياء المائية، وذلك في سياق الخطوط التوجيهية للمنظمة بشأن تربية الأحياء المائية المستدامة (COFI/2024/INF/7). ويشمل الإطار الاستراتيجي لتكييف تربية الأحياء المائية مع تغير المناخ على تحليل التحديات المناخية الرئيسية، واستعراض وتحديد للتكنولوجيات الملائمة، ونظم ابتكارية، وأدوات وحلول للتكيف.

6- كما تشجع المنظمة على إجراء استعراض لتكنولوجيات تربية الأحياء المائية التي يمكن اعتمادها للحد من الانبعاثات وتعزيز التكيف والقدرة على الصمود في وجه تغير المناخ في آن واحد، بما يتماشى مع ديباجة اتفاق باريس التي تعترف بالأولوية الأساسية المتمثلة في حماية الأمن الغذائي والقضاء على الجوع. وتهدف المبادرة إلى تحديد استراتيجيات التخفيف من آثار تغير المناخ في قطاع تربية الأحياء المائية، وتوفير نظرة ثاقبة حول كيفية مساهمة تربية الأحياء المائية في انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وسوف تساهم المبادرة أيضاً في تطوير تربية الأحياء المائية المستدامة من خلال تحديد المنتج أو الممارسة أو النظام الذي يمكن تكييفه لإنتاج الأغذية المائية والحد في الوقت ذاته من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.

7- ويتم إيلاء اهتمام خاص أيضاً لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق وسبل عيش المجتمعات المحلية لمصايد الأسماك الصغيرة النطاق الداخلية والبحرية، بما يتماشى مع الفصل 9 من الخطوط التوجيهية الطوعية لضمان استدامة مصايد الأسماك صغيرة النطاق في سياق الأمن الغذائي والقضاء على الفقر (الخطوط التوجيهية الطوعية لمصايد الأسماك صغيرة النطاق)، المخصصة لمخاطر الكوارث وتغير المناخ. وتوجد بالفعل أدلة تجريبية تثبت كيف أن السعي إلى تحقيق القدرة المناخية والبيئية على الصمود يحفز الإشراف على الموارد في مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.³ وتتوفر أيضاً توجيهات صادرة عن المنظمة بشأن التدخلات على صعيد الطاقة المتجددة على طول سلاسل قيمة الأسماك الصغيرة النطاق.⁴ غير أنه، كما اتضح في تقرير تسليط الضوء على الصيد الخفي (Illuminating Hidden Harvest)، ومع أن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق تعتبر معرضةً بشدة لتغير المناخ، إلا أنه لا يوجد تجميع شامل للتأثيرات والتحديات والفرص والممارسات الجيدة ذات الصلة للتكيف مع التأثيرات والتخفيف من وطأتها في قطاع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق.⁵ ولسد هذه الفجوة، تجري عملية

² منظمة الأغذية والزراعة. 2024. التغيرات الناجمة عن تغير المناخ - مجلة شبكة أمانات هيئات المصايد الإقليمية، العدد 22. روما.

www.fao.org/3/cc9471en/cc9471en.pdf

Charles, A., Macnaughton, A. & Hicks, S. 2024. Environmental stewardship by small-scale fisheries. FAO, Rome. ³

<https://doi.org/10.4060/cc9342en>

Puri, M., Kojakovic, A., Rincon, L., Gallego, J., Vaskalis, I. & Maltsoğlu, I. 2023. The small-scale fisheries and energy ⁴

nexus - Opportunities for renewable energy interventions. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc4903en>

FAO, Duke University & WorldFish. 2023. Illuminating Hidden Harvests - The contributions of small-scale fisheries to ⁵

sustainable development. Rome. <https://doi.org/10.4060/cc4576en>

تقييم لتجميع الحقائق والتوصيات والممارسات الجيدة. وتهدف هذه العملية إلى توفير قاعدة أدلة لدعم أصحاب المصلحة في قطاع مصايد الأسماك الصغيرة النطاق، وتمكينهم من المشاركة بفعالية في العمليات المتعلقة بالمناخ على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية، والمساعدة في تحديد الثغرات الرئيسية في المعلومات والمعارف والتوجيهات، وبالتالي توجيه عملية تطوير برنامج عمل خاص بالمنظمة بشأن مصايد الأسماك الصغيرة النطاق وتغير المناخ. وستساهم هذه المبادرة أيضاً في تلبية طلبات مثل طلب هيئة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والحرفية وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي التي أوصت بمواصلة مساعدة البلدان في تطوير تحليل للضعف في وجه تغير المناخ في مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.⁶

8- وبالإضافة إلى ذلك، أعدت المنظمة وثيقة فنية تتضمن توجيهات بشأن الاستجابات المناسبة لإدارة مصايد الأسماك للأنواع المائية الغازية (COFI/2024/SBD.5)، والتي يعززها تغير المناخ في كثير من الحالات. وتجمع الورقة الفنية تدابير إدارة الممارسات الجيدة بالاعتماد على سلسلة من دراسات الحالة التي تم تكليف خبراء من حول العالم بإجرائها، ودراسة استقصائية عالمية شملت 100 عالم من 44 بلداً، وحلقة عمل افتراضية للخبراء استخلصت الدروس المستفادة من الممارسة العملية. كما تم نشر الطبعة الثانية من الوثيقة الفنية الصادرة عن المنظمة بشأن تصنيف أنواع سفن الصيد وتعريفها، وهي تحتوي على تصاميم مختلفة للسفن تعتبر ابتكاريةً وموفرةً للطاقة، مثل سفينة الصيد ذات الخطوط الكهربائية العاملة بالطاقة الهيدروجينية وعدم الانبعاثات.⁷ ويمكن تنزيل أكثر من 230 تصميمًا للسفن مجاناً من قاعدة بيانات تصميم سفن الصيد التابعة للمنظمة.⁸ وتُعدّ نظم الأغذية المائية أيضاً قطاعاً متنامياً ضمن الاقتصاد الأحيائي، ومن المتوقع أن تساهم الأعمال ذات الصلة، مثل تربية الأحياء المائية الدائرية وتحسين استخدام الموارد والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في مجال الأولوية البرمجية في المنظمة المتعلق بالاقتصاد الأحيائي من أجل الأغذية والزراعة المستدامة، وضمان الأمن الغذائي بموازاة تعزيز القدرة على الصمود في وجه تغير المناخ (COFI/2024/INF/18).

المشاريع والمبادرات الميدانية

9- تقوم المنظمة، بالاستناد إلى مجموعة أدوات التكيف التي وضعتها لمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية،⁹ بتنفيذ برنامج ميداني لمشاريع التكيف مع تغير المناخ في أكثر من 20 بلداً في أفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ والبحر الكاريبي وأمريكا اللاتينية، وذلك بدعم مالي من كندا ومملكة النرويج والاتحاد الأوروبي ومرفق البيئة العالمية والصندوق الأخضر للمناخ. وتؤكد هذه المشاريع على أهمية تصميم تدابير التكيف مع تغير المناخ التي تتسم بكونها محددة السياق وعملية إلى حد كبير والتي لا تقتصر على تعزيز الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش فحسب، بل تساهم أيضاً في حفظ التنوع البيولوجي وفي أولويات التنمية المستدامة الأخرى. فعلى سبيل المثال، تساعد المنظمة الصيادين في جمهورية موزامبيق بتكنولوجيات وأساليب جديدة لتمكينهم من الوصول إلى الأرصد السمكية التي لا يتم استغلالها بالكامل ضمن نطاق يمكن الوصول إليه بشكل معقول

FAO. 2023. Informe de la decimotava reunión ordinaria de la Comisión de Pesca en Pequeña Escala, Artesanal y Acuicultura⁶ de América Latina y el Caribe (COPPESAALC). San José, Costa Rica, del 29 al 31 de marzo de 2023. Informe de Pesca y Acuicultura de la FAO N. 1422. Santiago. <https://doi.org/10.4060/cc7652es>

Thermes, S., Van Anrooy, R., Gudmundsson, A. & Davy, D. 2023. Classification and definition of fishing vessel types.⁷

Second edition. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper, No. 267. Rome, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc7468en>

FAO 2024. FAO Fishing Vessel Design Database (FVDD). In: Fisheries and Aquaculture. Rome.⁸

[تم ذكرها الأربعاء 20 مارس/آذار 2024]. www.fao.org/fishery/en/collection/vesseldesign

Poulain, F., Himes-Cornell, A., and Shelton, C. (2018) Methods and tools for climate change adaptation in fisheries and aquaculture. In: Barange, M., Bahri, T., Beveridge, M.C.M., Cochrane, K.L., Funge-Smith, S. & Poulain, F., eds. (2018) Impacts of climate change on fisheries and aquaculture: synthesis of current knowledge, adaptation and mitigation options. FAO Fisheries and Aquaculture Technical Paper No. 627. Rome, FAO. 628 pp. Chapter 25. www.fao.org/3/i9705en/i9705en.pdf

من الساحل، وبالتالي زيادة الأمن الغذائي والقدرة على الصمود في وجه الصدمات المرتبطة بتغير المناخ. ويوجد مثال آخر في جمهورية الفلبين، حيث دعمت المنظمة تطوير وتنفيذ خطة ذكية مناخياً لإدارة مصايد الأسماك السطحية الصغيرة وخطة لاستعادة النظام الإيكولوجي الساحلي، إلى جانب تقديم تدريب للسلطات الوطنية وأصحاب المصلحة المعنيين على الإدارة المتكاملة للموارد الساحلية، وإعادة تأهيل أشجار المانغروف، بالإضافة إلى إنشاء وإدارة مشتل تجريبي متعدد الأنواع لأشجار المانغروف.

10- وتوجد حالياً خطط إنمائية حكومية للتخفيف من آثار تغير المناخ في بعض المواقع في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي. غير أن بعض البلدان تفتقر إلى التشريعات البيئية اللازمة لتنفيذ الخطط الوقائية لتأثيرات وعواقب تغير المناخ. وبشكل عام، توجد معلومات محدودة عن القوانين، والسياسات، والاستراتيجيات، والبرامج والخطط الوطنية للتكيف مع تغير المناخ، لا سيما في ما يتعلق بتربية الأحياء المائية. ولسد هذه الفجوة، تم إجراء تقييم لسياسات وخطط تربية الأحياء المائية للتصدي لتغير المناخ في الإقليم؛ وسيكون التقييم بمثابة مصدر معلومات أساسية لتعزيز الجهود التي تبذلها هيئة مصايد الأسماك الصغيرة النطاق والحرفية وتربية الأحياء المائية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي للتصدي لتغير المناخ. وتشير نتائج الاستعراض المكتبي إلى وجود علاقة مباشرة بين تطوير وتنفيذ أدوات الإدارة التكيفية والأهمية الاقتصادية لتربية الأحياء المائية في كل بلد. وفي هذا السياق، لم تقم معظم بلدان الإقليم بتصميم أو تنفيذ خطط للتكيف مع تغير المناخ في تربية الأحياء المائية، ويجب على البلدان التي فعلت ذلك أن تتغلب على العديد من الصعوبات في تنفيذها.¹⁰

11- وتهدد آثار تغير المناخ أيضاً حياة الصيادين واستقرار السفن، لا سيما الأنماط المتغيرة للعواصف الاستوائية وشدها، بالإضافة إلى التغيرات في تيارات المحيطات. وللتخفيف من هذه المخاطر، أجرت المنظمة دورات تدريبية في مجال السلامة في غرينادا والفلبين وسري لانكا. وتناولت الدورات سلسلة من الوحدات بما في ذلك النظم العالمية لتحديد المواقع، والملاحة البحرية والتعامل مع القوارب، والاتصالات ذات الترددات العالية جداً، وإجراءات الاستغاثة، والبحث والإنقاذ، والإسعافات الأولية، والأنظمة الخاصة بمصايد الأسماك، ورعاية وصيانة المحركات الخارجية. وفي غرينادا وجمهورية سري لانكا الاشتراكية الديمقراطية، تساعد المنظمة صناعة بناء القوارب على تصميم وبناء قوارب صيد أكثر أماناً وقوة وكفاءة في استهلاك الوقود. وفي جمهورية سري لانكا الاشتراكية الديمقراطية وجمهورية الهند، قامت المنظمة، بالتعاون الوثيق مع المنظمة الحكومية الدولية - برنامج خليج البنغال، بتعزيز تدابير توفير الوقود وأجرت تدريباً باستخدام دليل المنظمة عن "وفورات الوقود لسفن الصيد الصغيرة"، وهو متوفر باللغات المحلية لصانعي القوارب.¹¹ وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، دعمت المنظمة نهج التخطيط المحلي من أجل إدخال ممارسات الزراعة وتربية الأحياء المائية المتكاملة لمعالجة القضايا المباشرة المتمثلة في ندرة المياه بموازاة بناء القدرات المؤسسية في التخطيط لتغير المناخ، وعاد ذلك بفوائد على حوالي 600 أسرة وأظهر إمكانات واعدة لتوسيع نطاقه على المستوى الوطني وتكراره في بلدان أخرى.

12- وكلفت لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين المنظمة بعقد حلقة عمل (حلقات عمل) بشأن تغير المناخ مع الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك، بما في ذلك المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك والأجهزة الاستشارية الإقليمية لمصايد الأسماك. وركزت حلقة العمل الأولى التي عقدت في أكتوبر/تشرين الأول 2023 على الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من منطقة المحيطين الهادئ والهندي، في حين تهدف حلقة العمل الثانية، المقرر عقدها في يونيو/حزيران

Norambuena Cleveland, R., Soto, D., Núñez Montaner, L. y Aguilar-Manjarrez, J. 2024. Evaluación del estado de avance ¹⁰ de políticas y planes de adaptación al cambio climático en la acuicultura en América Latina y el Caribe. FAO Circular de Pesca y Acuicultura, n.º 1270. Santiago, FAO. <https://doi.org/10.4060/cc9985es>

FAO. 2023. Fuel savings for small fishing vessels: A manual. <https://openknowledge.fao.org/handle/20.500.14283/i2461e>¹¹

2024، إلى التركيز على الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك من منطقة المحيط الأطلسي. وتهدف حلقتنا العمل هاتان إلى مناقشة كيف يمكن للأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك أن تدمج تغير المناخ في ممارساتها الخاصة بإدارة مصايد الأسماك. ويستند هذا العمل إلى المبادرات التي قامت بها الأجهزة الإقليمية لمصايد الأسماك مؤخرًا. فعلى سبيل المثال، اعتمدت هيئة مصايد أسماك التونة في المحيط الهندي القرار 01/22 الذي يتطلب النظر الواجب في التأثيرات المحتملة لتغير المناخ عند وضع تدابير الحفظ والإدارة لأسماك التونة والأنواع الشبيهة بالتونة في المحيط الهندي.¹² وفي إطار مشروع مصايد الأسماك في أعماق المحيطات المشتركة (2022-2027)، بدأت أيضًا مشاورات مع عدد قليل من المنظمات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك في أعماق البحار المختارة لدراسة أفضل سبل إدماج تغير المناخ في عملها الروتيني.

13- وبالإضافة إلى التغيرات البيئية الظهور، هناك حاجة ملحة إلى التصدي للكوارث المرتبطة بالمناخ - الفيضانات، والعواصف والأعاصير المدارية، وموجات الجفاف، وموجات الحرارة - التي تشهد تزايدًا في جميع أنحاء العالم. وتشكل الكوارث المرتبطة بالمناخ الآن أكثر من 80 في المائة من جميع أحداث الكوارث، مع ما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية واقتصادية كبيرة. ولا تؤدي جميع الأحداث المتطرفة بالضرورة إلى كارثة، ويعتمد مدى تأثيرها على مدى تعرض النظم الاجتماعية والإيكولوجية للمخاطر وضعفها وقدرتها على الاستجابة. ويمكن أن تلحق الكوارث أضرارًا بالقوارب، والمحركات، والمعدات، ومواقع الإنزال، ومرافق ما بعد الحصاد، والموائل المائية، فضلًا عن التسبب في فقدان سبل العيش، والإخلال بسلاسل الأغذية المائية، وانخفاض توافر الأغذية المائية في الأسواق المحلية وفقدان عائدات التصدير للحكومات الوطنية. ودعمت المنظمة تطوير استراتيجيات لإدارة مخاطر الكوارث و/أو الخطوط التوجيهية لإجراءات تشغيلية موحدة لقطاع مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في كومونولث دومينيكا، وجمهورية الفلبين، وجزر سليمان. وفي مرحلة ما بعد الكوارث، دعمت المنظمة الصيادين بمعدات الصيد ومعدات للتجهيز وإصلاح المحركات لاستئناف أنشطة الصيد في كومونولث جزر البهاما (بعد إعصار دوريان في عام 2019)، وفي مملكة تونغا (بعد الثوران البركاني والتسونامي الذي أعقبه في عام 2022)، وجمهورية جنوب السودان (بصورة سنوية بعد الفيضانات). كما قامت المنظمة بوضع خطوط توجيهية لدعم استجابة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية لحالات الطوارئ، وجرى تدريب خمس دول جزرية صغيرة نامية في البحر الكاريبي على المستوى المؤسسي على استخدام هذه الخطوط التوجيهية مع التخطيط لإجراء المزيد من التدريب لأمريكا اللاتينية، وأفريقيا وآسيا. ويسمح استخدام هذه الخطوط التوجيهية بإجراء تقييمات أكثر شمولية واستجابات أسرع لسلسلة القيمة المائية بأكملها وإعادة تأهيلها.

14- ويتطلب تسريع وتيرة العمل لمواجهة تغير المناخ والكوارث المرتبطة بالمناخ قدرًا كافيًا من التمويل. وقد أقرت المنظمة تحليلًا للفجوة في تمويل التكيف مع التأثيرات في قطاع الأغذية المائية. وتشير التقديرات إلى أن تكاليف التكيف لقطاع الأغذية المائية في جميع البلدان النامية تصل إلى 4.8 مليارات دولار أمريكي سنويًا بحلول عام 2030. غير أن متوسط التدفقات الدولية العامة لتمويل التكيف في قطاع الأغذية المائية بلغ 0.22 مليار دولار أمريكي فقط سنويًا (2017 - 2021)، مما يؤكد وجود فجوة كبيرة في تمويل التكيف. وفي هذا السياق، تلتزم المنظمة بمواصلة دعم جهود تعبئة الموارد لتوسيع نطاق الحلول المناخية في قطاع الأغذية المائية وتقديم المساعدة وبناء القدرات لدعم الأعضاء في الوصول إلى التمويل المناخي. وستعمل المنظمة أيضًا على تعزيز الشراكات الابتكارية، وتمتين الروابط مع البلدان والجهات الفاعلة غير الحكومية، مثل الهيئات الحكومية الدولية الأخرى، والمؤسسات المالية، ووكالات البحوث، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني على حد سواء. فعلى سبيل المثال، كانت المنظمة عضوًا فاعلًا في شراكة مراكش للعمل المناخي العالمي التابعة لاتفاقية

¹² https://iotc.org/sites/default/files/documents/compliance/cmm/iotc_cmm_2201_0.pdf

الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ،¹³ وهي شراكة عالمية متعددة أصحاب المصلحة تضم مبادرات ومنظمات فاعلة غير حكومية تعمل بمثابة واجهة رسمية بين الأطراف وغير الأطراف في اتفاق باريس. وتشارك المنظمة مع صندوق الدفاع عن البيئة في قيادة العمل المتعلق بالأغذية المائية في إطار المجموعة المواضيعية التابعة لشراكة مراكش للعمل المناخي العالمي المعنية بالمحيطات والمناطق الساحلية.

الأحداث العالمية

15- قامت المنظمة، خلال الفترة ما بين الدورات، كما حدث خلال السنوات الماضية، بتنظيم العديد من الأحداث على الساحة العالمية وساهمت فيها. وخلال الدورتين السابعة والعشرين والثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ساعدت المنظمة في ضمان إجراء مناقشة تقديمية حول الأغذية المائية في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ من خلال المساهمة في أحداث ومناقشات مختلفة. كما دُعيت المنظمة إلى تقديم عرض عن قطاع الأغذية المائية في الحوار السنوي بشأن المحيطات الخاص باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ الذي عُقد في يونيو/حزيران 2023، من أجل تسليط الضوء على الدور الحاسم للقطاع في توفير الحلول المناخية بموازاة ضمان الأمن الغذائي. وعلاوةً على ذلك، تم تقديم تقرير من المنظمة لإثراء الجولة السابعة عشرة من المشاورات غير الرسمية للدول الأطراف في اتفاق الأمم المتحدة للأرصدة السمكية التي عُقدت في مايو/أيار 2024 حول مسألة "الإدارة المستدامة لمصايد الأسماك في مواجهة تغير المناخ". ومن المتوقع أن تساهم المنظمة في الاجتماع الرابع والعشرين لعملية الأمم المتحدة التشاركية غير الرسمية المفتوحة باب العضوية المتعلقة بالمحيطات وقانون البحار في يونيو/حزيران 2024، حول موضوع "المحيطات كمصدر للأغذية المستدامة"، لتعزيز الإنتاج المستدام للأغذية المائية مع تقليل البصمة المناخية والبيئية. كما تم تقديم تدخلات المنظمة إلى فريق العمل المعني بالبيئة وتغير المناخ التابع لمجموعة العشرين، حيث حثت على إدماج نظم الأغذية المائية والمحيطات والمناطق الساحلية كمكونات أساسية في تحديث المساهمات المحددة وطنياً. وبالإضافة إلى ذلك، شاركت المنظمة في تنظيم الندوة الدولية الخامسة بشأن آثار تغير المناخ على المحيطات في العالم في أبريل/نيسان 2023 بهدف تحديد التحديات الرئيسية التي تواجه تعزيز الحلول المناخية القائمة على المحيطات والتمتع في نقاط الدخول للتدخلات السياسية. وساهمت المنظمة أيضاً في المؤتمر العالمي التاسع لمصايد الأسماك في مارس/آذار 2024 عبر مشاركتها في عقد جلسة حول "إدارة مصايد الأسماك في عالم يتسم بأرصدة سمكية متغيرة، وإدماج الجوانب البيولوجية، والسياساتية، والسلوكية، والاجتماعية والاقتصادية".

ثالثاً - دعم تنفيذ استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ

16- تلبيةً لطلب لجنة مصايد الأسماك في دورتها الخامسة والثلاثين بشأن مجموعة من إجراءات المنظمة التي تركز على مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، عُقدت مشاورات غير رسمية مع فرق شعبة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في المنظمة وفي المكاتب الميدانية. وبالإضافة إلى ذلك، تم الحصول على تدخلات مكتوبة لجمع رؤى ثاقبة حول إجراءات المنظمة الجارية المتعلقة بمصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ، بالإضافة إلى الإجراءات المستقبلية المحتملة التي يمكن تنفيذها في حال توفر التمويل. واستناداً إلى هذه التدخلات وبالتوافق مع استراتيجية المنظمة الخاصة بتغير المناخ وخارطة طريق التحول الأزرق، تم إعداد المسودة الأولى من

¹³ <https://unfccc.int/climate-action/marrakech-partnership-for-global-climate-action>

مجموعة إجراءات المنظمة بشأن مصائد الأسماك وتربية الأحياء المائية القادرة على الصمود في وجه تغير المناخ. ويتماشى ذلك مع مكونات التحول الأزرق ويوفر خارطةً للإجراءات التي يمكن أن تساهم في تعميم اعتبارات تغير المناخ في مصائد الأسماك، وتربية الأحياء المائية وسلاسل القيمة. وتوفر وثيقة المعلومات (COFI/2024/INF/17) تفاصيل حول هذه المجموعة من إجراءات المنظمة.

رابعاً - رفع مستوى الأغذية المائية كحل لمسألة المناخ

17- إدراكاً للإمكانات الكبيرة التي يتمتع بها قطاع الأغذية المائية في توفير الحلول المناخية بموازاة ضمان الأمن الغذائي، اختار الحوار السنوي بشأن المحيطات لعام 2023 الخاص باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "مصائد الأسماك والأمن الغذائي" كأحد موضوعين يحظيان بالأولوية لإجراء مناقشات معمقة بشأنه. وتلقى الحوار حوالي 100 دراسة حالة ومبادرة ذات صلة بالأغذية المائية من البلدان والمنظمات. وأظهرت هذه الأمثلة المستمدة من الميدان الدور الحاسم الذي يؤديه قطاع الأغذية المائية في تعزيز أهداف التكيف مع التأثيرات والتخفيف من وطأتها الخاصة باتفاق باريس. ومن أجل تسخير إمكانات القطاع بشكل كامل، دعا الحوار إلى إدماج الحلول المناخية للأغذية المائية في السياسات والإجراءات المناخية الوطنية والمتعددة الأطراف على حد سواء. وشدد على أهمية قيام البلدان بتعميم الأغذية المائية في الأهداف المناخية الوطنية وتنفيذ هذه الأهداف، وكذلك في إطار عمليات اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، بما يشمل المساهمات المحددة وطنياً، وخطط التكيف الوطنية، وعملية التقييم العالمي، فضلاً عن الآلية المالية. كما تم إيلاء اهتمام خاص لتمكين المجتمعات المحلية الضعيفة، بما في ذلك أصحاب الحيازات الصغيرة، من التكيف مع تغير المناخ.

18- وعُرضت نتائج هذا الحوار لاحقاً على البلدان في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في ديسمبر/كانون الأول 2023. وساهمت هذه المناقشات في إبراز الأغذية المائية بقدر أكبر في حزمة قرارات الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف (والتي تسمى أيضاً "إجماع الإمارات العربية المتحدة") حيث تم تسليط الضوء على النظم الغذائية القادرة على الصمود وإدارة النظم الإيكولوجية للمياه الداخلية والبحرية والساحلية كحلول مناخية مناسبة. وبالإضافة إلى ذلك، أيد أكثر من 150 بلداً إعلان الإمارات العربية المتحدة بشأن الزراعة المستدامة والنظم الغذائية القادرة على الصمود¹⁴ والعمل المناخي الذي تم إطلاقه في الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف، والذي يشير إلى الترويج للأغذية المائية المستدامة.

19- ولدعم الزخم المتزايد بشأن الأغذية المائية في المنتديات المناخية، من الضروري أن تقوم البلدان بدمج الاعتبارات المتعلقة بالأغذية المائية في مساهماتها المحددة وطنياً المحدثة والمقرر تقديمها بحلول عام 2025، وذلك بالاعتماد على الدعم المعرفي والتوجيهي الذي تقدمه المنظمة. وعلاوةً على ذلك، من الضروري لأصحاب المصلحة في قطاع الأغذية المائية أن يكتسبوا نظرةً ثابتةً بشأن عمليات صنع السياسات المناخية لضمان تكافؤ الفرص للمشاركة الفعالة. ولدعم ذلك، قامت المنظمة بتطوير دليل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ المصمم خصيصاً لتمكين قطاع الأغذية المائية عبر الفهم الشامل لهيكل اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ ونقاط الدخول العملية للقطاع في إطار اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COFI/2024/SBD.6). ويتم أيضاً إجراء استعراض قطاعي للمساهمات المحددة وطنياً وخطط التكيف الوطنية، مع التركيز بشكل خاص على تحديد الفجوة في تمويل التكيف مع التأثيرات في قطاع الأغذية المائية.

¹⁴ <https://www.cop28.com/en/food-and-agriculture>

20- وإلى جانب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، تشارك المنظمة أيضًا بشكل فاعل في عملية رؤية 2030،¹⁵ التي تم إطلاقها لتوفير إطار تشغيلي لمؤتمر عقد الأمم المتحدة للمحيطات لعام 2024. وكجزء من عملية رؤية 2030، تشترك المنظمة في رئاسة مجموعة عمل (أي مجموعة العمل 3) تقرّ بإمكانات المحيطات في مجال الإنتاج المستدام للأغذية المائية (الرد على تحدي العقد 3: إطعام سكان العالم بشكل مستدام)، ومن المتوقع أن تصدر عنها وثيقة بيضاء تحدد الشكل الذي يبدو عليه النجاح في تحدي العقد المعين في نهاية العقد، وما هي المؤشرات المناسبة لقياس هذا النجاح. وضمت مجموعة العمل خبراء من مختلف المجالات، وجمعت بين الكفاءات والخبرات الحاسمة متعددة التخصصات لتوليد المعرفة، وتعزيز الابتكار، وتحديد الخطوط العريضة للعلوم التي يمكن أن تدعم تطوير الحلول لتحسين دور المحيطات في تغذية العالم في سياق الظروف البيئية والاجتماعية والمناخية المتغيرة.